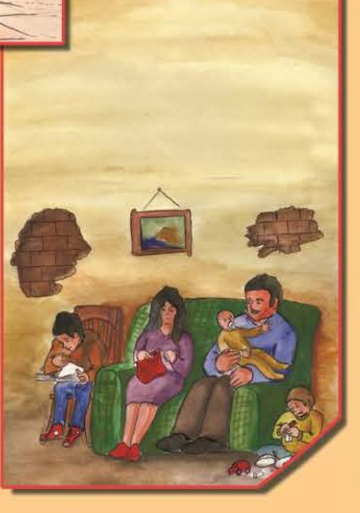
قصص مصورة
للأطفال
المجموعة الثانية







المهندس روبير شامي

قصص مصورة للأطفال
المجموعة الثانية
المهندس روبير شامي

بطاقة إهداء وشكر
المجموعة الثانية

أهدي هذه المجموعة لكل الأطفال أينما وجدوا

ولمن

يحبهم ويسمع ويقرأ لهم ويحاول تثقيفهم

وتعليمهم

وأشكر كل من ساهم في إنجاح هذا العمل

والله ولي التوفيق

المهندس روبير واكيم شامي

2005

قصص مصورة

للأطفال

المجموعة الثانية

١- شراهةُ طفلٍ

٢- ملكٌ مشهورٌ وولدٌ مغرورٌ

٣- المرضُ المفيدُ

٤- ثمنُ الأذى

تأليف وإخراج : المهندس روبير واكيم شامي

تدقيق لغوي : الأستاذ فؤاد ايليا نعمان

رسوم : باني علي مقوص

للمراجعة

اللاذقية ، سوريا ، ص ٠ ب ٠ : ٢٨٧

هاتف : ٤٧٧٥٥٧ - ٠٤١ - ٠٠٩٦٣

فاكس : ٤٧٧٤٤٩ - ٠٤١ - ٠٠٩٦٣

جميع العمليات الفنية والطباعية تمت في

مؤسسة رسلان علاء الدين للطباعة والتجارة

دمشق ـ سورية ـ هاتف: ٥٦٢٧٠٦٠ فاكس: ٥٦١٣٢٤١ ـ ص.ب: جرمانا /٢٥٩/

شراهة طفل

عائلةٌ مؤلّفةٌ من أبوَينِ وعدّةِ أطفالٍ،الأخُ الأكبرُ يتّسمُ بالأنانيةِ والجشعِ، يريدُ دائماً الحصّةَ الكبرى دونَ إخوتهِ . لايقومُ بعملٍ في المنزلِ، همّهُ الوحيدُ الطّعامَ . يختارُ أكبرَ الأطباقِ ويضعُ فيها الكثيرَ منَ الطّعــامِ والحلوياتِ والفاكهةِ ، لايهتمُّ بتذمرِ إخوتِهِ ووالديهِ .



يقولُ إنني أكبرُ إخوتي، وجسَدي بحاجـــةٍ لهذا، المهم أن أشبعَ.
ازدادَ وزنُهُ وحجمُـــهُ بشكلٍ كبيرٍ جداً حتّى اضطُرَّ الى تفصيلِ
ملابسَ خاصةٍ ، فيها حمّالاتٌ كيْ تثبّتَ البنطالَ حولَ خصرِهِ،
فهوَ يحتاجُ إلى كرسيَّينِ متلاصقَينِ ليستطيعَ الجلوسَ ، مع ذلك
يظلُّ قسمٌ من مؤخّرتِهِ خارجَهما.



تضيقُ الأبوابُ عن جسدِهِ وبطنِهِ المنتفخ ،لايستمتعُ بركوب السّيارةِ لأنهُ يصعبُ عليهِ الدخولُ من بابِها ، وإنْ دخلَ فالمقعدُ لايتّسعُ لهُ. لايستطيعُ المشيَ وممارسةَ الرياضةِ واللعبَ وصعودَ الدّرجِ لأنّها تتعبُهُ وتجعلهُ يلهثُ.

فمُهُ لايتوقّفُ عن الأكلِ ، وأسنانُهُ تعملُ كرَحى تطحنُ الطّعامَ دوماً، لاينامُ إلا قليلاً حتّى لايتوقفَ عن التهامِ الطعامِ.



الجميعُ يهزؤونَ بهِ بسببِ بدانتِهِ وشكلِهِ ولقبوهُ بالولدِ الكرةِ لشكلِهِ المدورِ، وعلى الرغمِ من جمالِ وجهــِهِ ولطفِ شكلِهِ ، فقد إبتعدَ الطلابُ عنهُ وعنِ رَفقتــِهِ فأصبحَ وحيداً لاصديقَ لهُ ولا رفيقَ. إلّا أنَّ فتاةً في صفّهِ أرادتْ معرفةَ سببِ شراهتــِهِ ، فكانتْ تلومُ البقيةَ على سوءِ معاملتِهم لهُ والنفورِ والتهكمِ منهُ ، وتدعوهمْ الى مصاحبتِهِ وتغييرِ طباعهِ وليسَ السخريــةَ منه وتنفيرَهُ ، تقرّبتْ منهُ ولاطفتهُ فسُرَّ جدّاً منها.



دعتهُ الى الدراسةِ معَها في منزلِها ، فلبّى الدعــوةَ وهوَ يكادُ يطيرُ منَ الفرحِ ، عندَ الغداءِ قدّمتْ لهُ القليلَ من الطعامِ فخجلَ أنْ يطلبَ المزيدَ ، فأكلَ نصفَ الكمّيةِ المعتادةِ ، ثمَّ عادا إلىَ المدرسةِ . وفي المساءِ جاعَ كثيــراً فطلبَ منها الذهابَ الى مطعــمٍ قريبٍ ليتناولا الطعــامَ ، وعندَها طلبَ خمسَ وجباتٍ منَ الأكلِ تعويضاً عمّا فاتَهُ منْ طعام ، فقالتْ لهُ :

لماذا تطلّبُ كلَّ هذا الأكل ، هلْ تريدُ دعوةَ آخرينَ إلى مشاركتِنــا الطعامَ ؟

قالَ : لا إنني جائعٌ جدّاً .



جيءَ لهمَا بالطعام، فلمْ تكدْ تأكلُ ربعَ طبقِها حتى كانَ قدْ التهمَ طبقاً كاملاً، عندها طلبتِ الفتاةُ العودةَ الى منزلِها لأنها تشعرُ بوجعٍ في رأسِها ، وقالتْ لهُ :

يمكنكَ البقاءُ أو العودةُ لإنهاءِ أطباقِكَ، فخجلَ وقالَ :

كلا لنْ أعودَ وسأوصلكِ الى منزلكِ، ونظرَ بحسرةٍ وشهوةٍ إلى الأطباقِ الباقيةِ، وتأوّهَ ولكنّهُ لايريدُ إغضابَ الفتاةِ منه، فرافقهَا إلى منزلِها وعادَ الى منزلِهِ وهوَ يحسُّ ببعضِ الشّبعِ نتيجةَ توقّفهِ عنِ الأكلِ ، فتناولَ بعضَ المأكولاتِ الخفيفةِ فقطْ.

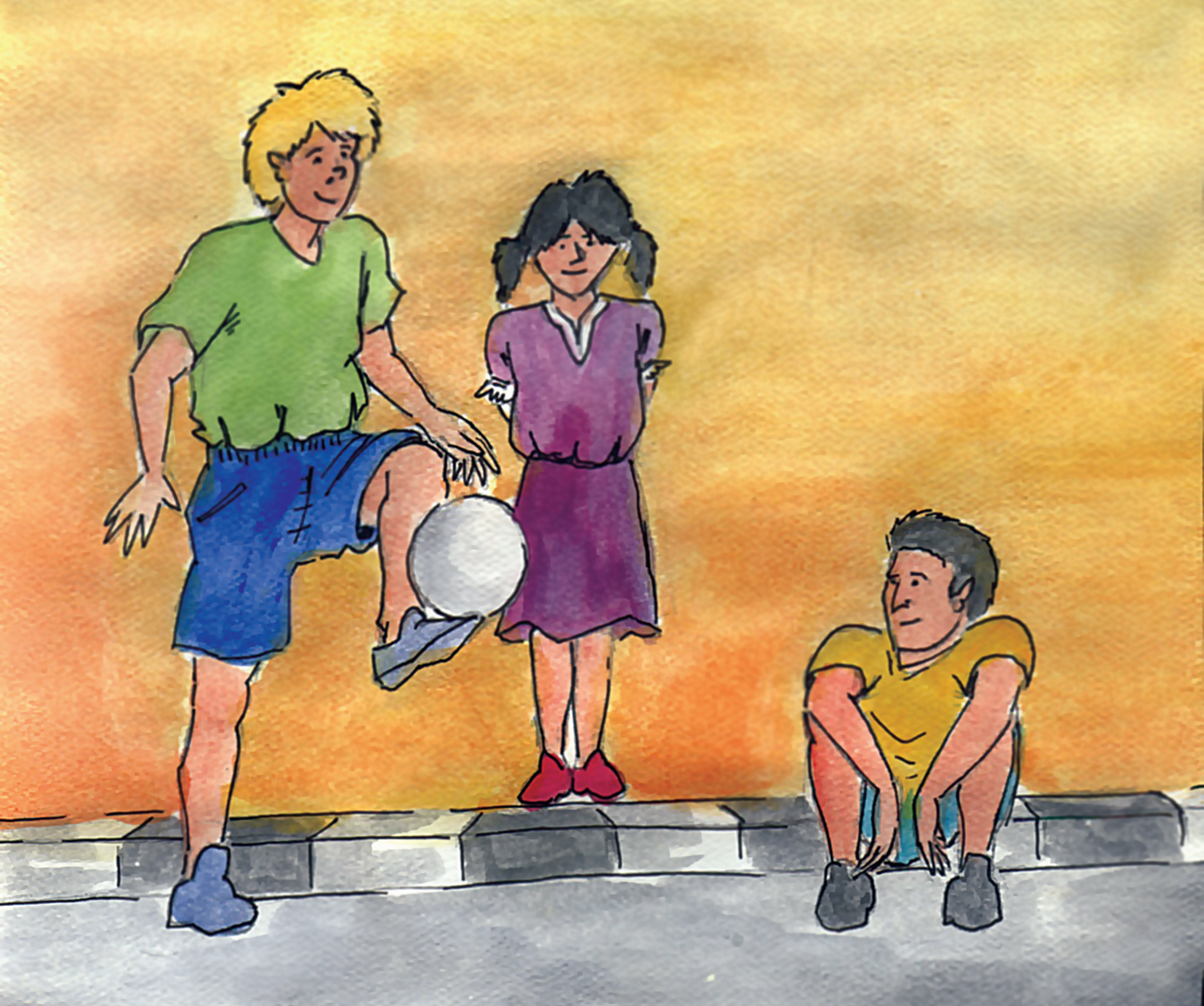


في اليومِ التالي دعاها إلى الدراسةِ في منزلـــهِ وعندَ الغداءِ وضعَ لنفسهِ طَبَقاً كبيراً ولكنهُ أصغرُ من المعتادِ ، أكلتِ الفتاةُ قليلاً وما إنْ انتهى من أكلِ ثُلثِ طبقهِ حتّى طلبتْ منهُ توصيلَها إلى منزلِها بسببِ اضطرارِها لرعايةِ أخيها الأصغرِ. فتوقّفَ عنِ الطعامِ وترك بقيةَ الطبقِ واصطحبَها إلى منزلِها. وهكذا كانتْ كلَّ مرةٍ تختلقُ لهُ عذراً أثناءَ الطعامِ، فمرةً تطلبُ منهُ مرافقتِهـــا للتنزّهِ في الحديقةِ وأخرى اصطحابَهـــا للمكتبةِ أوالمسرحِ أو للرياضــــةِ أو لحضورِ حفلةٍ موسيقيةٍ ، فقلَّ طعامُهُ وصغرَ حجمُ بطنِهِ.



وبعدَ عدّةَ أشهـــرٍ أصبحَ يأكلُ باعتدالٍ ويمشي ويمارسُ الرياضـــةَ ويحضـــرُ المسرحَ والندواتِ الموسيقيـــّةَ بشكلٍ طبيعي ، وعادَ الى شكلِهِ الطبيعي وعادتْ صداقتـــُهُ معَ الجميعِ وإنقلبَ رأساً على عَقبٍ فبعدَ أنْ كانَ أنانيـــاً ، شرهاً ، أصبحَ محبوباً ، صدوقاً ، رياضياً ، فسُرَّ كثيراً بوضعِهِ الجديدِ وقالَ للفتاةِ :

الأكلُ متعةٌ ، لكنَّ هناكَ الكثيرَ من المتعِ الأجملِ والأهّمِ كالرياضةِ والمسرحِ والثقافةِ والموسيقى والصداقةِ معَ الآخرينَ ، ولكنْ أهمُّها جميعاً المَحبةُ ، فهيَ كالسّحرِ ، بفضلِها إستطعتُ التغلُّبَ على كافةِ العقباتِ وتغيرتُ كثيراً نحوَ الأفضلِ.





ملكٌ مشهورٌ وولدٌ مغرورٌ

ملكٌ عادلٌ، صالحٌ، حميدُ الأخلاقِ، يحكمُ مملكةً كبيرةً.
ولدُهُ الوحيدُ طائشٌ ، مدلّلٌ ، ومغرورٌ جداً.
يتفاخرُ على بقيّةِ الأولادِ بأنهُ إبنُ الملكِ ، يضايقُهم، يضربُهم ، يشتمُهم ويكسرُ ألعابَهم ، يذمُّ الحرّاسَ ويسيءُ معاملتِهم ، حتّى وزراءِ ومستشاريّ الملكِ لمْ ينجوا من شَرّهِ أيضاً.

هربَ الجميعُ من صُحبتهِ وملاعبتهِ وشكوا إلى الملكِ سوءَ معاملةَ إبنهِ للصغارِ وعدمِ إحترامهِ للكبارِ. طلبَ الملكُ منْ مستشارهِ حلَّ عقدةِ الغرورِ عندَ إبنهِ ، فاستمهلهُ المستشارُ للإجابةِ، وعادَ مهموماً الى منزلِهِ.

جلسَ حائراً ، فاقتربتْ منهُ إبنتهُ الصّغرى، وسألتهُ :
لماذا أنتَ مهمومٌ ياوالدي ؟ قالَ : لديَّ مشكلةُ غرورِ إبنِ الملكِ.
قالتْ : حلُها بسيطٌ ياوالدي ، فالولدُ بحاجةٍ الى تربيةٍ صحيحـــةٍ.
ضَحِكَ المستشارُ وقالِ : لكنَّ الملكَ أفردَ لإبنهِ العديدَ منَ المربّينَ الممتــازينَ ، معَ ذلكَ فهو يزدادُ سوءاً بغرورهِ يومــاً بعدَ يوم .
قالتْ: لأنهُ لايزالُ يعيشُ في القصرِ
فَهِمَ المستشارُ قصدَ إبنتهِ ، وشكرَهــا ، وقالَ للملكِ : دَع الأمرَليْ دونَ تدخلٍ منْ جلالتِكمْ. إطمأنَّ الملكُ لثقتهِ بمستشارهِ ، وأعطاهُ الأذنَ بالتصرّفِ.



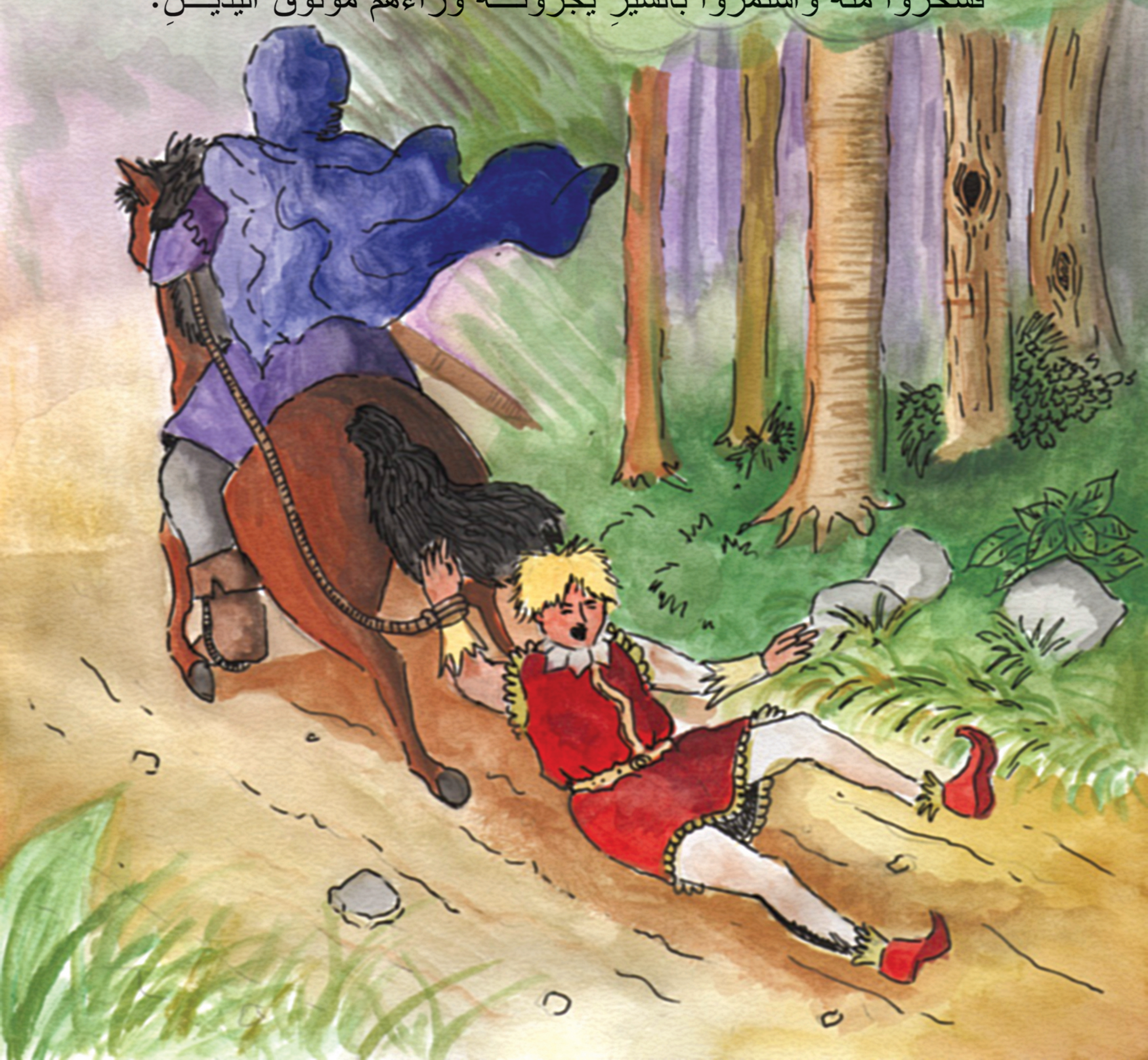
دعا المستشارُ إبنَ الملكِ للتنزهِ في البساتيــنِ بجوارِ النهرِللإفادةِ منَ الطبيعةِ، وبينما هُما يسيرانِ،هجمَ عليهِــما لصوصٌ ملثّمونَ، مسلّحونَ ،أصابوا المستشارَ بسهمٍ ، فسقطَ أرضاً، فصاحَ بالولدِ: أُهربْ بجلدِكَ، حاولً الولــدُ الهربَ، لكنَّ اللصوصَ لحقوا بهِ، وألقوا عليهِ شبكةً ، أوقعتهُ أرضاً، وقبضوا عليهِ واقتادوهُ معهُمْ.





أخذَ الولدُ يصيحُ ، أنا إبنُ الملكِ ، اتركوني ، وإلا شنقكَم والدي جميعــاً ، وراحَ يشتمهُــم : ياأنذالُ ، ياكلابُ، حلّــوا وثاقي، اتركوني، لقد قتلتمُ المستشارَ ، سأشنقكم جميعاً ، أنا إبنُ الملكِ. فهددهُ اللصوصُ عندها بالخنجر بعدَ أنْ أغلقَ أحدهمْ فمهُ لمنعهِ منَ الصراخِ .

ثم قيّدوهُ من يدهِ وربطوهُ بأحدِ الأحصنةِ وانطلقوا. جرَّالحصانُ الولدَ على الأرضِ مسافةً قصيرةً ، فصاحَ الولدُ : حلوا وثاقي، إنَّ جسميَ يتمزّقُ على الأرضِ، توقّفَ الحصانُ، وسارَعلى مهلٍ، فنهضَ الولدُ وسارَ على قدميهِ مجروراً بالحصانِ ، فضحكَ اللصوصُ من شكلهِ وثيابهِ المعفّرةِ بالترابِ والمتّسخةِ وتابعوا السيرَ. أحسَّ الولدُ بجديةِ المشكلةِ ، وبأنَّ التهديدَ لنْ ينفعهُ ، فلجأ الى الحيلةِ وصاحَ :
إنني إبنُ الملكِ، سأعطيكمُ المالَ والذهبَ إنْ أعدتموني الى القصرِ.
فسخروا منهُ واستمروا بالسيرِ يجرونــهُ وراءهم موثوقَ اليديــنِ.



أرادوا عبورَ النّهرِ، فَفَكّوا وِثاقَهُ وقيدوهُ من يدِهِ، فصاحَ : لاأستطيعُ السباحةَ وسأغرقُ، ضحكَ منهُ أحدهم وقالَ لهُ : يُمكنكَ التعلمَ الآنَ وإلّا فإننا سنرتاحُ من إطعامكَ لأنكَ لاتفيدُنَا في شيءٍ يابنَ الملكِ .
صاحَ الولدُ : المياهُ باردةٌ وسأمرضُ، فلمْ يجبهُ أحدٌ، ومضى يجرهُ في الماءِ حتى بلغَ الضفةَ متعباً ، متسخاً بالوحلِ، فنزعوا عنهُ ثيابهُ وعلقوها لتتشفَ ، وألبسوه ثياباً رثةً ممزقـــةً وهمْ يضحكونَ عليهِ.



ثمَّ واصلوا السيرَ حتى وصلوا الى كهفٍ ، فارتمى الولدُ على الأرضِ خائرَ القوى منَ التعب .

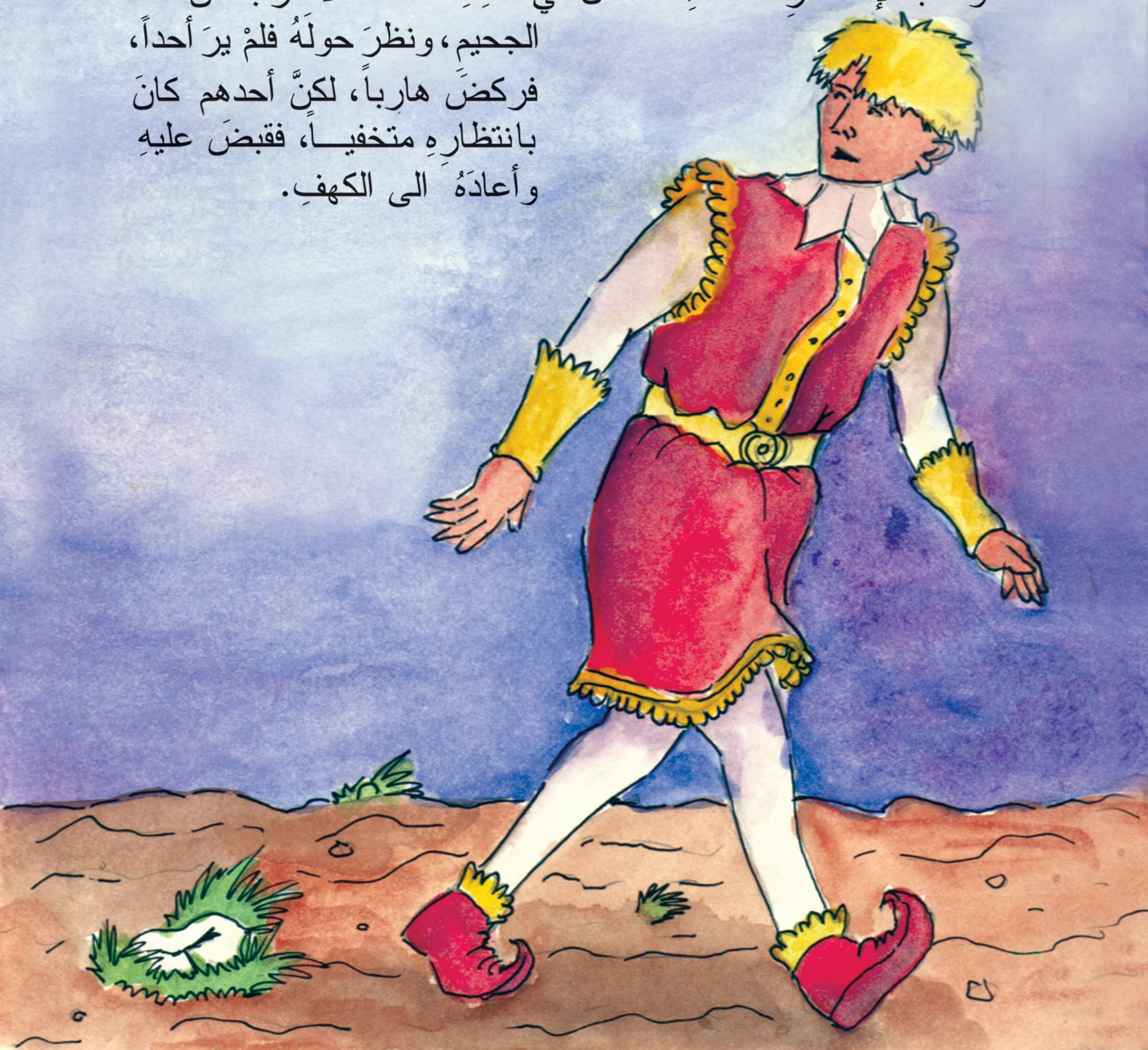
وبعدَ إستراحةٍ ، ركلهُ أحدهم قائلاً: قمْ وأغسلْ الثيابَ المتسخةَ، فصاحَ الولدُ : لاأعرفُ وليسَ هذا عملي ، فضرَبهُ اللصُّ بغصنِ شجرةٍ وقالَ لهُ : قمْ وإلّا سلختُ جلدكَ، يجبْ أَنْ تعملَ لتأكلَ ، وإياكَ أنْ تقولَ لا ، مرةً ثانيةً. خافَ الولدُ ، وقامَ متثاقلاً وغسلَ الثيابَ كما طُلبَ منهُ وهوَ نصفُ نائـمٍ.



قالَ الولدُ: إنني جائعٌ، أريدُ الأكلَ ، فرمى لهُ أحدهمْ عظمةً عليها بعضُ اللحمِ، فصاحَ الولدُ : أنا لاآكلُ العظامَ، إنني آكلُ اللحمَ و أنتم تأكلونَ العظـــامَ، فأخذهـــا منه وباشرَ بأكلِها، فهجمَ الولدُ لأخذها، فضربهُ اللصُ قائلاً، عليكَ الاعتذارُ والشكرُ لأعيدها لكَ، اعتذرَالولدُ،فأعادها اليهِ قائلاً: هذهِ حصتكَ اليومَ، فبقدر ماتعملُ تأكلُ. ثمَّ أشعلوا النارَ ونامَ الولدُ أوَلهم منْ شدةِ التعبِ.



في الصّباحِ الباكرِ، ركلَهُ أحدهُم قائلاً : هيا الى العملِ أيها الكسولُ، تثائبَ الولدُ وقالَ : لنْ أقومَ فإنني متعبٌ جداً، دعوني أنام، فركلهُ مرةً ثانيةً صائحاً : قُمْ وإلا جلدناكَ وأبقيناكَ بلا طعام طوالَ اليومِ. نهضَ الولدُ متثاقلاً ، فوجدَ أمامهُ كومةً من الثيابِ الوسخةِ، وقيلَ لهُ :عليكَ غسيلُ الثيابِ وإحضارُ الماءِ والحطبِ وإعدادُ الطعام ، صاحَ الولدُ: لكنَّ هذا يحتاجُ عشرةَ أشخاص ولا أستطيعُ القيامَ بهِ وحدي. صاحَ الرئيسُ : خذوهُ للجلدِ وأبقوهُ بلا طعام. ذُعرَ الولدُ وذهبَ لإحضارِ الماءِ ، فقالَ في نفسِهِ ، لماذا لاأهَربُ منْ هذا الجحيم، ونظرَ حولَهُ فلمْ يرَ أحداً، فركضَ هارباً، لكنَّ أحدهم كانَ بانتظارِهِ متخفياً، فقبضَ عليهِ وأعادَهُ الى الكهفِ.



عُوقبَ الولدُ وحُرِمَ منْ طعامِ الغداءِ، فاسترحمهُمْ ، فقالوا : عليكَ الإعتذارُ وألّا تُحاولَ الهربَ مرةً أُخرى ، فاعتذرَ ، فقدموا لهُ بعضَ الطعامِ. في صباحِ اليومِ التالي ، أُوقظَ باكراً ، وقيلَ لهُ عليكَ فلحَ الأرضِ وتعشيبها وإحضار الخشبِ وغسل الثياب ، ففعلَ كلَّ ماطلبَ منهُ ، فأطعموهُ المرقَ والرزَّ. وهكذا كانوا يطلبونَ منهُ كلَّ يومٍ عملاً جديداً .



قالَ رئيسُ اللصوصِ : لقدْ أصبحتَ واحداً منا ، وعليكَ تعلّمَ ركوبَ الخيلِ والمحارِبة بالَسيفِ والقراءة والكتابة، إقتنعَ الولدُ بأنَّ لامهربَ لهُ ، فاتقنَ كلَّ شيءٍ ، فأخذوهُ معهم للصيدِ ، وأصبحَ بارعاً بركوبِ الخيلِ والقتالِ والعلمِ.





ذاتَ يوم، وبينما كانوا يصطادونَ في الغابةِ، هُوجموا منْ قبلِ عساكرِ الملكِ، فَهرِبَ الولدُ وإختبأَ تحتَ صخرةٍ، حتى انتصرَالعسكرُ، فخرجَ الولدُ رافعاً يديهُ صائحاً:أنا إبنُ الملكِ، فاقتادهُ العسكرُمع بقيةَ الأسرى بعدَ أنْ قيدوهُ ، وأخذوهم للملكِ لينظرَ بأمرهِم.

قالَ الولدُ للملكِ :

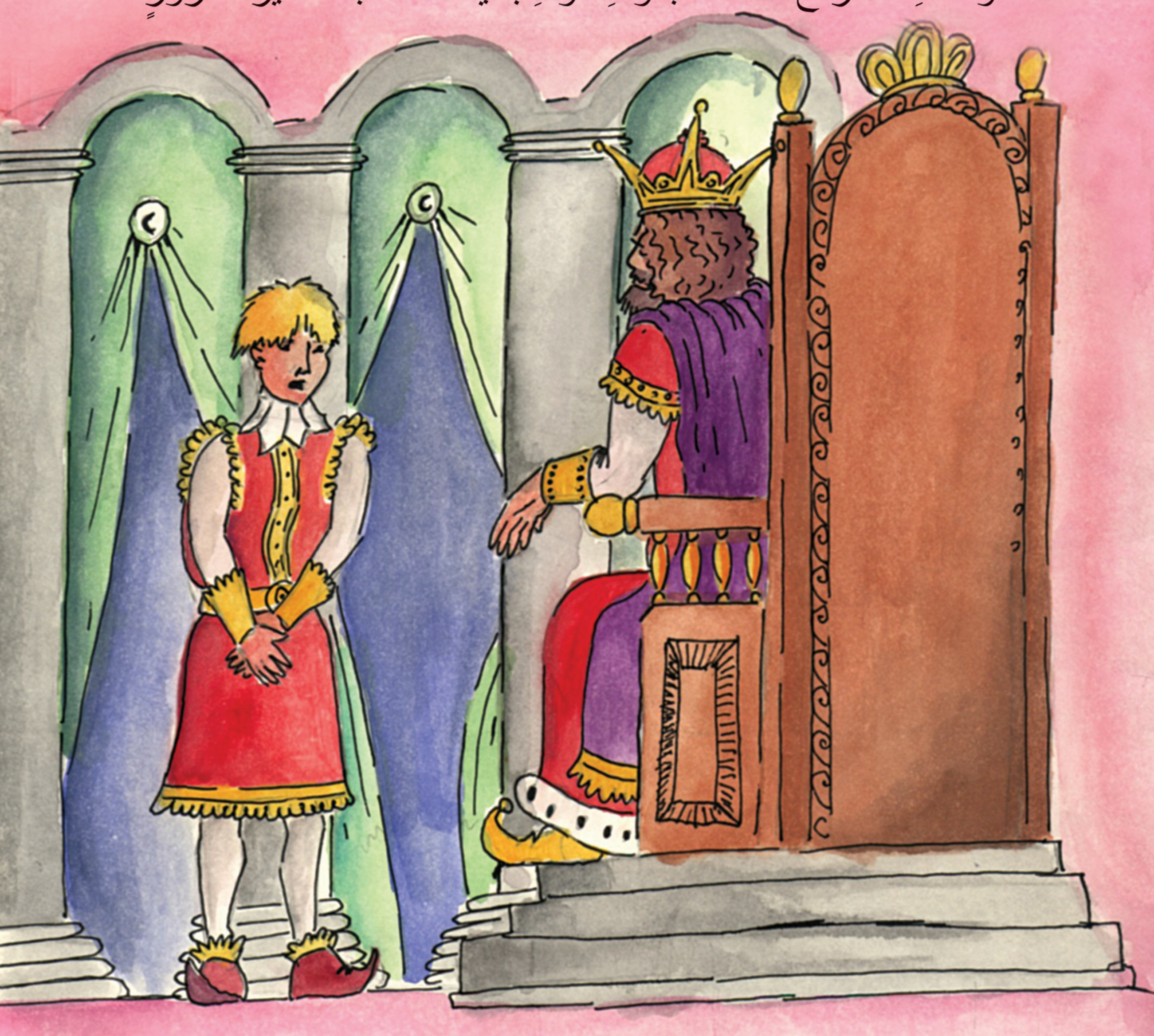
لقدْ عانيتُ كثيراً، لكنني تعلمتُ الكثيرَ أيضاً.

لقدْ كنتُ شريراً، لاأعملُ شيئاً، ولكنني تعلمتُ كلَّ شيءٍ منَ اللصوصِ.

صفَّقَ الملكُ بكفيهِ ، فدخلَ المستشارُ معَ اللصوصِ إلى القاعــةِ ، فوجئَ الولدُ وصاحَ عندما شاهدهمْ : سأشنقكُم كلكم لتعذيبي ، فقالَ لهُ الملكُ : إنَّ هؤلاء من عساكري المقربين وأرى أنّكَ لمْ تتعلّــمْ كفايةً ، وسأعيدُكَ اليهم مرّةً ثانيــةً . تنبَّهَ الولدُ وقالَ : إنني أمزحُ فقطْ ، وصافحَ العساكرَ ، فقالَ الملكُ :

الآنَ أستطيعُ أنْ أثقَ بكَ لخلافتي، لكن إنْ عُدتَ الى سابقِ عهدِكَ، فإنّني سأعُيدكَ إليهم مرةً ثانيةً.

وعمَّتِ الأفراحُ المملكةَ بعودةِ الولدِ بسيطاً ، محبّاً ، غيرَ مغرورٍ.



المرضُ المفيدُ

عائلةٌ فقيرةٌ مؤلفةٌ من أبوينِ وعدَّةِ أطفــالٍ ، يسكنونَ بيتاً رطباً في الطابقِ السفلي ، لا تدخلهُ شمسٌ ، سيءُ التهويةِ.

أحدُ الأطفالِ ، ذكيٌّ ومجتهدٌ ، لكنَّ صحّتهُ سيئةٌ، لأنَّهُ مُصابٌ بالربوِ التحسسيِّ التنفسيِّ وراثياً ، إزدادَ مرضهُ بسببِ البيتِ غيرَ الصحيِّ، في الليلِ ، يُصدرُ صفيراً من صدرهِ بسببِ صعوبةِ تنفّسهِ حتى يكادُ يختنقُ . لايستطيعُ النومَ مستلقياً على ظهرهِ لأنهُ يزيدُ حالتهِ سوءاً ، كانَ يجلسُ على كرسي منحنياً للأمامِ ليسهلَ عليهِ التنفّسُ.

كانَ يعاني كلَّ مساءٍ، ولكي يُزيلَ همَّهُ وتعبَهُ، يتناولُ قصَّةً فيقرؤها ليتسلى بها، حتى أنهى كافةَ قصصهِ وقصصَ أخوتــهِ ، فطلبَ منْ والدهِ شراءَ قصصٍ جديدةٍ لهُ ، فقالَ لهُ والدُهُ :

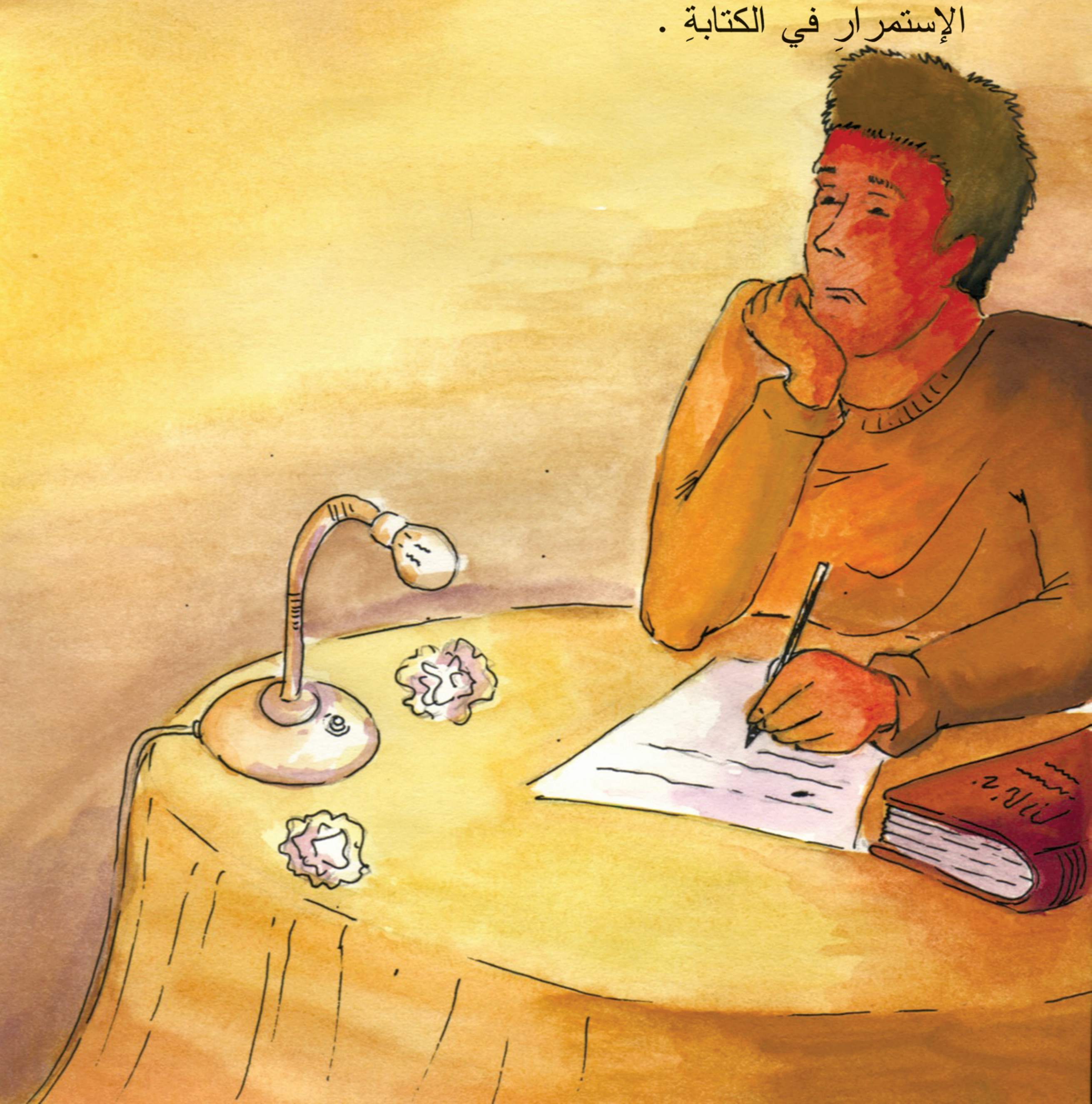


يابِني، نحنُ لانستطيعُ تأمينَ أكلِنا وشربِنا، فأنى لي شراءَ القصصِ لكَ ، ونصحهُ باستعارتِها من المكتبةِ الوطنيةِ العامــةِ ، فأخذَ الولَدُ برأيِ والدهِ ، وأخذَ يستعيرُ القصصَ ويعيدها ليأخذَ غيرهــا بدونِ مقابلٍ ، لفترةٍ من الزمنِ، شعرَ بميلٍ للكتابةِ بعدها ، فكتبَ قصــةً قصيرةً للأطفالِ عرضهــا على أستاذهِ ،فصححهــا لهُ ، وقالَ لهُ بأنهــا مقبولـــةٌ ، وأنه إذا إستمرَّ بالقراءةِ والكتابـــةِ ، سيكونُ لهُ مستقبــلٌ جيدٌ ، ووعدهُ بنشرهــا في جريدةِ الحائطِ المدرسيــةِ لتشجيعهُ وليقرأها زملاؤهُ في الصفِ والمدرسةِ.



تشجَّعَ الصبيُ وأخذَ يكتـــبُ أثناءَ مرضهِ وسهرهِ ، والأستاذُ يصحّحُ وينشرُ له مايكتبهُ ، فازدادتْ ثقةُ الصّبيِّ بنفسهِ وزادَ إهتمامُ المدرسةِ بهِ وبقصصهِ .

فصارَ مشهوراً بكتابتــهِ وعمّتْ قصصهُ المدارسَ الأخرى فخصَّصَتْ لهُ أدارةُ المدرســةِ مكافأةً ماليةً لتشجيعيةِ على الإستمرارِ في الكتابةِ .



كانَ الولدُ يحبُّ الموسيقى أيضاً ، لأنّها تُمتع وتهذّبُ النفسَ، وخاصَّةً آلةُ العودِ ، فاشترى عوداً بجزءٍ من جائزتـــهِ التي حصلَ عليها من المدرسةِ ، وإنضَّمَ الى مدرسةٍ حكوميــّةٍ مجانيّةٍ للتعلّم ، فأجادَ العزفَ ، وبرعَ فيهِ ، فكانتْ لاتخلــو أيُّ حفلةٍ تقيمُها المدرسةُ من عزفِهِ .





وجريدةُ الحائطِ من قصصهِ ، وأصبحَ مشهوراً ومعروفاً بأنّهُ الولدُ المتفوقُ في دراستِهِ وكتابتِهِ للقصصِ وعزفِهِ ، وأصبحتْ تُصرفُ لهُ المكافآتُ الماليةُ لمساعدتِهِ في الاستمرارِ والتقدمِ ، وتُقدمُ لهُ الميدالياتُ الذهبيةُ لتفوقِهِ ونشاطِهِ.

جمعَ المديرُ الأساتذةَ والطلابَ ، في عيدِ المدرسةِ السنويِّ، ودعا الولدُ الى المنصةِ ، وأشادَ بهِ أمامهمِ ، قائلاً :
لقدْ عانيتَ كثيراً يابنيَّ منَ المرضِ ، لكنّكَ بفضلِ إرادتِـــكَ ومثابرتِكَ ، إستطعتَ التغلُّبَ عليهِ، لابلْ سخّرتَهُ في تحقيقِ التفّوقِ والفائدةِ لكَ ولجميعِ معارفكَ ،في دراستِكَ وكتابتِــكَ وعزفِكَ، وسَينشرُ أسمُكَ في لوحةِ الشرفِ للمدرســــةِ بأنّكَ طالبُ العامِ وبأنّكَ تستحقٌّ وبجدارةٍ ميداليَّةَ المدرسةِ الذهبيّةِ لهذا العامِ.
وعلَّقَ المَيداليةَ على صدرِهِ ودعا كافّةَ زملائِهِ للإقتداءِ بهِ، فصفَّقَ لهُ الجميعُ وهنؤوهُ على تفوقِهِ وإرادتِهِ .

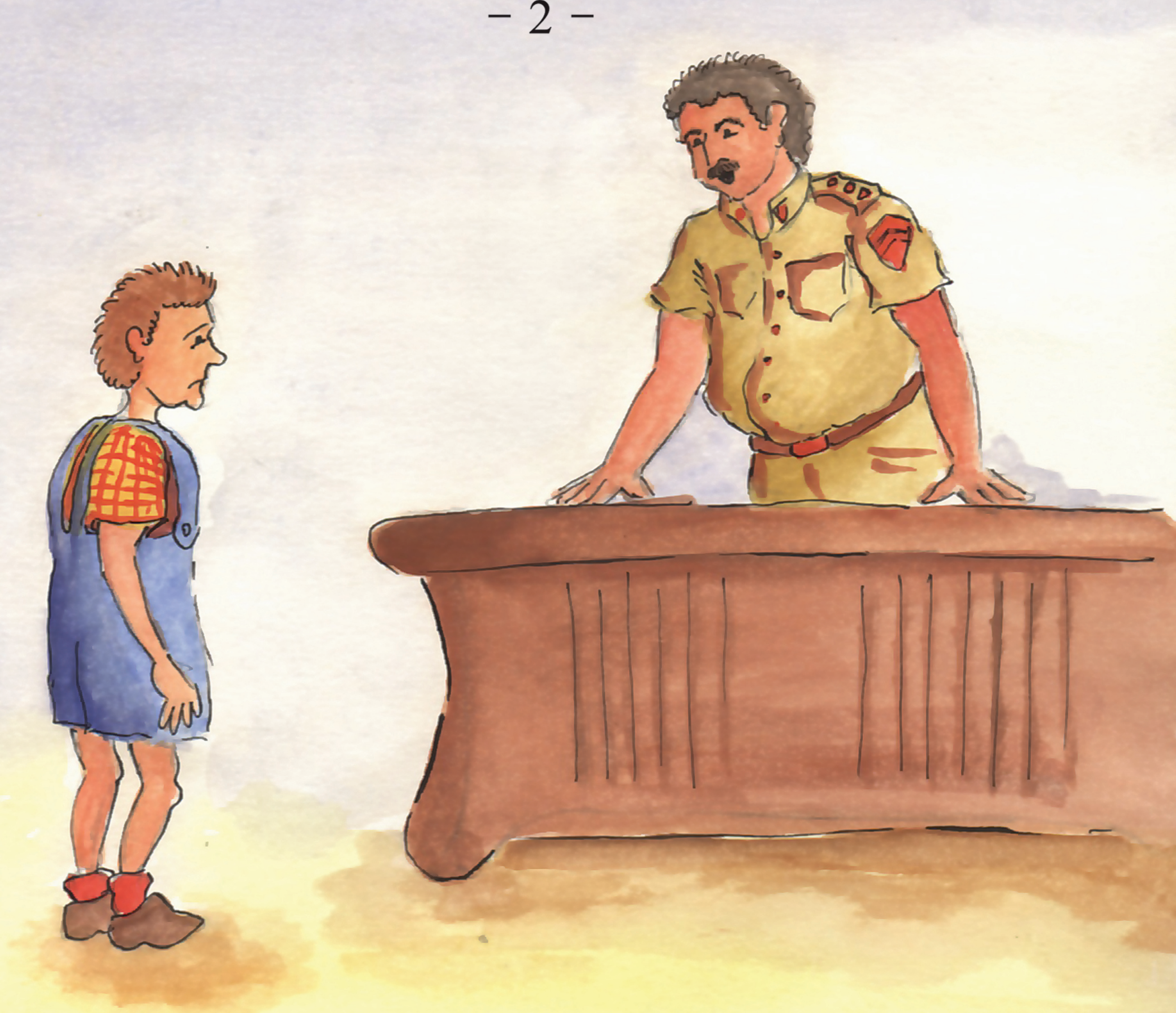


ثمن الأذى

وَلدٌ مؤذٍ ، يُخرِّبُ كل شيءٍ، يكسرُ ويقلعُ الأشجارَ الصغيرةَ ليصنعَ منها عصاً يضربُ بها زملاءَهُ في المدرسةِ أو الأولادَ الآخرين أو أيَّ حيوانٍ يراهُ. يكسرُ مصابيحَ الشارع والسياراتِ وزجاجَها ، فتسليتُه الوحيدةُ الأذى والضررُ بالممتلكـاتِ العامّةِ والخاصّـةِ ، متفاخراً بذلكَ أمامَ رفاقـهِ.

رمى مصباحـاً في الشارعِ العامِّ بحجرٍ فكسرهُ ، رآهُ الشرطيُ فأمسكَ بهِ ، حاولَ الولدُ الهربَ فلمْ يستطعْ فرجا الشرطيَ ليتركَهُ ، لكنَّ الشرطيَ أخذهُ الى النظارةِ لينالَ عقابَهُ وليدفعَ ثمنَ ماكسرَهُ.





طالبهُ قائدُ الشرطةِ بدفعِ ثمنِ المصباحِ . فأجابَ الولدُ : لِيسَ لديَّ المالِ، فطلبَ القائدُ حجزَهُ ريثما يأتي وليَّ أمرهِ ، وإتَّصلَ بهِ بعدَ أنْ أخذَ رقمَ هاتفهِ من الولدِ ، فأتى مسرعاً.



أخبرهُ القائدُ بأنَّ إبنهِ كسرَمصباحَ الشارعِ وبأنهُ مؤذٍ ، فقالَ الوالدُ: إنَّ إبنهِ محدودُ الفهم لايقدّرُ المسؤولية ، فردَّ عليـهِ القائدُ بأنَّ المسؤوليةَ تقعُ عليهِ أيضاً وبأنَّهُ تمَّ تحويلُ القضيـةِ الى المحكمةِ للبتِّ فيها ، وبأنـهُ لنْ يُبقي الولدَ في النظارةِ حتى لايتأذى ، بعدَ أنْ أخذَ تعهداً من الوالدِ بالحضورِ الى المحكمةِ أمامَ القاضي معَ ولدهِ .

دعا القاضي الوالدَ والولدَ الى المحاكمةِ ، وبعدَ استشارتِهِ خبيراً في المحكمةِ ، قالَ لهما : إنَّ الولدَ يتحمّلُ جزءاً من المسؤوليّةِ بسببِ طيشهِ و إضرارهِ بالممتلكاتِ العامةِ وبأنَّ الوالدَ يتحمَّلُ جزءاً أيضاً بسببِ عدمِ تربيتهِ إبنهِ التربيةَ الصالحةَ.





وبأنَّ قيمةَ المصباحِ هي مئتا ليرةٍ وأجورَ تركيبةِ مئتا ليرةٍ أيضا وكلفةَ تعطيلِ واستهلاكِ وقتِ الشّرطةِ والمحكمـــةِ للمتابعـــةِ هو ثلاثمئة ليرةٍ ، فالمجموعُ سبعمئةِ ليرةٍ ، بالإضافةِ إلى الغرامـــةِ على هذا العملِ وهي الضّعفُ ، فيصبحُ المجموعُ الواجبُ دفعهُ هو ألفاً وأربعمئة ليرة .

أخرجَ الوالدُ المبلغَ وقدَّمهُ للقاضي وطلبَ إخلاءَ سبيلهِ معَ إبنهِ.
قالَ القاضي : أموالُكَ غيرُ مقبولةٍ هنا ، يجبُ أنِ تُدفعَ القيمةُ عملاً وليسَ نقداً ، يجبُ أنْ تعملَ أنتَ وإبنُكَ في مديريةِ الكهرباءِ ، صاحبةِ الشأنِ ، لمدّةٍ تعادلُ القيمةَ . أي بمعدّلِ ساعتين يومياً ، خارجَ أوقاتِ الدوامِ ، وبعدَ أنْ يفرغَ الولدُ من دروسهِ ، حتى لاتتأثرَ دراستُهُ ، وبالعملِ الذي يكلفكمْ بهِ مديرُ الدائرةِ .



ولمدَّةِ أربعةَ عشرَ يوماً لإيفاءِ المبلغِ ، وأنْ يكونَ هذا درساً لكما ولغيركما في المستقبلِ بعدمِ تخريبِ الممتلكاتِ العامَّةِ والخاصَّةِ .



عمِلَ الوالدُ والولدُ أربعةَ عشرَ يوماً كما أمرَ القاضي.
إنتشرَ الخبرُ بينَ الأهالي والأولاد وأصبحَ الجميعُ يحرصونَ على عدمِ التعرُّضِ للأملاكِ العامَّةِ والخاصَّةِ.

قصصٌ المجموعةُ الأولى



إن المجموعة الأولى من قصص مصورة للأطفال متوفرة في جميع المكتبات